

تفسير الجالين

33 - { وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا } ما ينكحون به من مهر ونفقة عن الزنا { حتى يغنيهم } { يوسع عليهم } { من فضله } فينكحون { والذين يبتغون الكتاب } بمعنى المكاتبه { مما ملكت أيمانكم } من العبيد والإماء { فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا } أي أمانة وقدرة على الكسب لأداء مال الكتابة وصيغتها مثلا : كاتبتك على ألفين في شهرين كل شهر ألف فإذا أديتهما فأنت حر فيقول قبلت { وآتوهم } أمر للسادة { من مال } الذي آتاكم { ما يستعينون به في أداء ما التزمتموه لكم وفي معنى الإيتاء حط شيء مما التزموه { ولا تكرهوا فتياتكم } أي إماءكم { على البغاء } أي الزنا { إن أردن تحصنا } تعففا عنه وهذه الإرادة محل الإكراه فلا مفهوم للشرط { لتبتغوا } بالإكراه { عرض الحياة الدنيا } نزلت في عبداً بن أبي كان يكره جورايه على الكسب بالزنا { ومن يكرههن فإن } من بعد إكراههن غفور { لهن } رحيم { بهن